

ملاح الطلب العالمي على النفط والمعروض في 2024

تبدو توقعات الطلب العالمي على النفط في 2023 و2024 مستقرة إلى حد كبير، مع هدوء المخاوف الاقتصادية المتعلقة بتسارع التضخم وارتفاع أسعار الفائدة، على النقيض من آفاق المعروض النفطي، التي تشهد تغييرات، خاصة مع تمديد التخفيضات الطوعية من السعودية وروسيا.

وحافظت وكالة الطاقة الدولية ومنظمة أوبك على توقعاتهما بشأن الطلب على النفط في العامين الحالي والمقبل، في حين خفضت إدارة معلومات الطاقة الأميركية تقديراتها لعام 2024، وفق رصد [وحدة أبحاث الطاقة](#) للتقارير الشهرية الصادرة عن المؤسسات الـ3 الكبرى خلال سبتمبر/أيلول 2023.

ويستمر تشديد الإمدادات في أسواق الخام والمنتجات النفطية، بسبب قوة الطلب العالمي على النفط، بالإضافة إلى تخفيضات إنتاج دول أوبك+؛ إذ تتوقع وكالة الطاقة الدولية عجزًا كبيرًا في المعروض (خلال بقية العام الجاري 2023).

ويأتي ذلك بعدما قررت [السعودية](#) وروسيا تمديد تخفيضات الإنتاج الطوعية بنحو مليون برميل يوميًا و300 ألف برميل يوميًا على التوالي حتى نهاية 2023، وهو ما دفع أسعار النفط الخام فوق مستويات 90 دولارًا للمرة الأولى منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

تقديرات الطلب العالمي على النفط

أبقت [وكالة الطاقة الدولية](#) توقعات نمو الطلب العالمي على النفط في 2024 دون تغيير، عند نمو يبلغ مليون برميل يوميًا -تقريبًا- مقارنة بتقديرات الشهر الماضي؛ ما يعني وصول إجمالي الاستهلاك إلى 102.8 مليون برميل يوميًا.

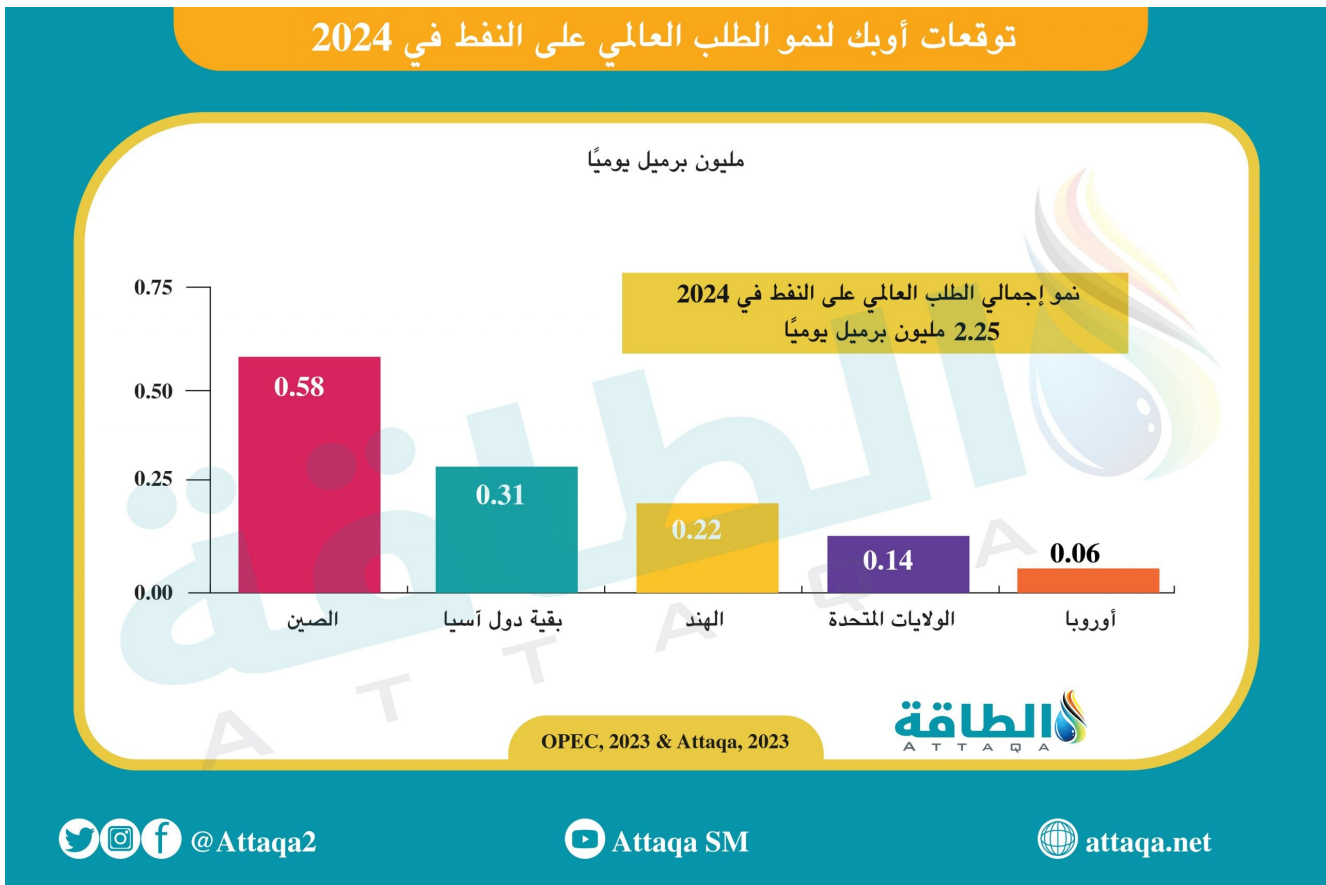
وخلال 2023، تُقدر وكالة الطاقة نمو الطلب على النفط بمقدار 2.2 مليون برميل يوميًا، ليسجل 101.8 مليون برميل يوميًا، بدعم من زيادة الاستهلاك الصيني والطلب على وقود الطائرات، إلا أن وتيرة النمو ستتقلص إلى مليون برميل يوميًا العام المقبل، مع زخم

السيارات الكهربائية وهدوء وتيرة انتعاش اقتصاد الصين.

وبالمثل، ثبتت منظمة **أوبك** تقديرات نمو الطلب العالمي على النفط عند 2.25 مليون برميل يوميًا خلال العام المقبل، ليظل الإجمالي المتوقع عند 104.25 مليون برميل يوميًا، وهو أعلى مستوى على الإطلاق.

ويقل ذلك قليلًا عن توقعات الطلب على النفط في 2023؛ إذ تُقدر المنظمة نموًا بنحو 2.44 مليون برميل يوميًا، وفق ما رصدته وحدة أبحاث الطاقة.

ويوضح الرسم التالي، الذي أعدته وحدة أبحاث الطاقة، توقعات الطلب العالمي على النفط في 2024، وفقًا لمنظمة أوبك:



وعلى النقيض من ذلك، خفّضت إدارة معلومات الطاقة الأميركية تقديراتها بشأن نمو استهلاك النفط عالميًا إلى 1.36 مليون برميل يوميًا خلال 2024، مقابل التوقعات السابقة البالغة 1.61 مليون برميل يوميًا؛ ما يعني وصول الإجمالي إلى 102.33 مليونًا.

في المقابل، رفعت إدارة معلومات الطاقة توقعات الطلب العالمي على **النفط** في 2023؛ إذ ترى نموًا قدره 1.81 مليون برميل يوميًا،

.مقابل التقديرات السابقة البالغة 1.76 مليونًا

توقعات المعروض النفطي

قلّمت وكالة الطاقة الدولية توقعات نمو المعروض النفطي من خارج أوبك إلى 1.20 مليون برميل يوميًا خلال العام المقبل؛ ما يدفع الإجمالي إلى 68.8 مليون برميل يوميًا، مع زيادة متوقعة للعام الجاري مليوني برميل يوميًا.

ورغم ذلك، تتوقع الوكالة الدولية أن تشهد سوق النفط عجزًا في المعروض قدره 210 آلاف برميل يوميًا خلال 2023، مع تخفيضات الإنتاج +الإلزامية والطوعية من جانب كبار المنتجين في أوبك.

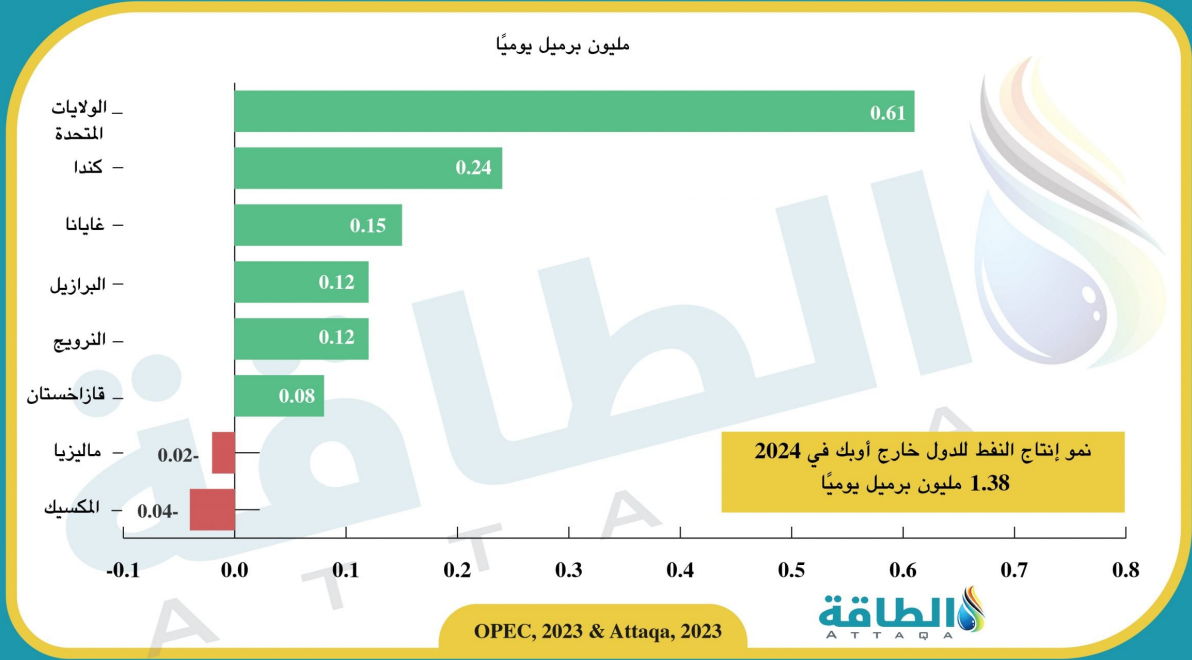
ومنذ بداية 2023 حتى أغسطس/آب 2023، انخفض إنتاج [تحالف أوبك+](#) بمقدار مليوني برميل يوميًا، وكان التراجع سيكون أكبر من ذلك لولا الارتفاع الكبير في الإمدادات الإيرانية.

ورغم ذلك؛ فمن المتوقع أن يقل هذا العجز إلى فائض في المعروض قدره 490 ألف برميل يوميًا خلال 2024، مقارنة بعجز قدره 160 ألف برميل يوميًا في التقديرات السابقة.

في المقابل، حافظت أوبك على توقعات نمو المعروض النفطي من خارجها عند 1.38 مليون برميل يوميًا خلال 2024، دون تغيير تقريبًا عن تقديرات الشهر الماضي، ليصل الإجمالي إلى 68.78 مليون برميل يوميًا.

ويرصد الرسم التالي -من إعداد وحدة أبحاث الطاقة- توقعات أوبك لتغيير إنتاج السوائل النفطية ببعض الدول في 2024:

توقعات أوبك لتغيّر إنتاج السوائل النفطية لبعض الدول في 2024



@Attaqa2

Attaqa SM

attaqa.net

وترى أوبك أن نمو الإمدادات النفطية العالمية سيأتي من الولايات المتحدة وكندا وغايانا والبرازيل والنرويج وقازاخستان، في حين يُتوقع انخفاض إنتاج ماليزيا والمكسيك.

في المقابل، رفعت إدارة معلومات الطاقة الأميركية تقديرات نمو المعروض النفطي من خارج أوبك إلى 1.27 مليون برميل يوميًا خلال 2024، مقابل 1.23 مليونًا سابقًا؛ ما يعني وصول الإجمالي إلى 69.12 مليونًا.

مخزونات النفط العالمية

أظهر تقرير وكالة الطاقة ارتفاع [مخزونات النفط](#) التجارية لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمقدار 26.7 مليون برميل، ليصل الإجمالي إلى 2.814 مليون برميل، لكنها ظلت أقل بمقدار 102.6 مليون برميل من متوسط السنوات الـ5 الماضية.

رغم ذلك؛ فإن البيانات الأولية تشير إلى انخفاض مخزونات النفط العالمية بنحو 76.3 مليون برميل، مسجلةً أقل مستوى في 13 شهرًا، وفق التقرير، الذي اطلعت عليه وحدة أبحاث الطاقة.

وبالعودة إلى يوليو/تموز الماضي، توضح بيانات منظمة أوبك مخزونات

النفط التجارية لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بنحو 7.9 مليون برميل على أساس شهري، لتصل إلى مستوى 2.779 مليار برميل .

وجاءت مخزونات النفط العالمية مرتفعة بنحو 57 مليون برميل على أساس سنوي، لكنها ظلّت أقلّ بمقدار 138 مليون برميل عن متوسط السنوات الـ5 الماضية .

وتشير أحدث تقديرات إدارة معلومات الطاقة الأميركية إلى أن مخزونات النفط العالمية بلغت 2.822 مليار برميل بنهاية الربع الثاني من 2023، مع توقعات أن تهبط إلى 2.798 مليار برميل

أحمد شوقي

المصدر: منصة الطاقة